رُؤيـا..

الى غزة

« حوار في الطريق »

الساعة في الميدان تدق
تستبق الخطوات الجذلى والفرقى
تختلط الاصوات ... الاسماء ... المرئيات
والسحب على وشك الاقلاع
الا حبّات رذاذ فوق مرايا السيارات
لا تخلف موعدك الغد
فسحاب الصيف قصير العمر
ولتسر الاقـدام
ولتتألق أعين
ما زال الكـون بخير)

« وكالات الانباء »

في اليوم العاشر
نبأ من تل ابيب والقدس
مائتا الف يقتلعون
تغرس ارجلهم في الشطّ الآخر للنهر
يُنزع من غزّة جلد الغابة والصحراء
تُبدلها بالشعب المختار العائد عبر بحار المدنيه
ليضيء البريه
لا يأتي العام الثالث حتـى ينحسر الطوفان
ويرتدّ الطاعون وراء القدس
ونعيد لغزة موقعها تحت الشمس
غـزّة
اسرائيلية !!

***

« بقية الحوار »

أغلق هذا المذيـاع
فوكالات الانباء الغربيه
ما زالت تغزو الاسماع
همًا .. لا وقت لدينا
والسحب على وشك الاقلاع ...
طاب صباحك
ولتفتح صفحات جريدتك المطويه
كي نقرأ طرفا من «اخبار الناس »!

***

« في تل ابيب »

مائتا ألف عدّا
ويل للارهابيـين !!
غزة ــ قال التلمود ــ
لؤلؤة في تاج يهوذا
تصبح والاخت الكبرى لؤلؤتين
ونوفّي الديـن
لا نحصدهم حصدا
لا نعتقلون
بل نغرس ارجلهم .. ايديهم
في الشط الآخر للنهـر ..
مع الليمون .. مع الزيتون
تغدو مليونا .. مليونين
اقداما وسواعد . من غيـر رؤوس وعيون
تنمو أعنابا ونخيلا .. تمطر منًا .. سلوى
في بضع سنين
نجمتنا فوق أعالي صهيون
والهيكل في مملكة يهوذا
ويل للارهابيين !!

***

« في غزة »

الساحة في غزة تحت هلال يقتحم الغيم
نصلا مـن دم
وصبيّ مثقوب الجبهة أدنى الجسر
في يده اليمنى كراسته.. في الاخرى قنبلة .. وبقايا من جسد القاتل
وصبايا كشجيرات الورد
خرجت تحمي غـزه
وتقاتل عن غصن الزيتون وظل الورد تقاتل
وتغنّي للعاصفة وللامطار
غـزة
عربيه

***

« رؤيـا »

حان ربيع الثوّار
آن آوان الحبّ وأثمر شجر الشهداء
فلتحصد « أخبارالناس » الاعشاب المسمومـه
كي تزهر اوراق الورد وثمر الحنّاء
كي تتألق أعين كل الاطفال
الاطفال الآتين مع الامطـار ..
مع النوّار
وتفيض الانهـار
ولتهو الاقدام الموصومة في القاع
حتى لا يغدو الاطفال كبارا في المهد
اعوادا قبل اوآن الازهار .. تصدّ الاعصار
تقضي العمر تصدّ الاعصار
وتحيل اللعبه قنبلة
والبسمة نفثة نـار
وتعيش..تموت ..تصد الاعصار..
تصدّ النار.. تصدّ العار
حتى لا تسفح « دير ياسين »
دمعا آخر بعد الامس
يخضب وجه الشمس
حتى لا يسفك دمها في غزة بعداليوم
ويغطّي أوجهنا شلاّل الدم

***

غزّة .. يا لؤلؤة فلسطين
. ويا سيف صلاح الدين
يا رؤيا من نبع جراحات المنتصرين
غزّة
حطّيـن

والساعة في الميدان تدق .!!

القاهـرة **حسن فتح الباب**